

0377.02.0053

"Lama Enjanena", a Newspaper Clipping, 1976

Issued by a Palestinian Newspaper, this document shows a newspaper clipping titled "Lama Enjanena", where the Jerusalemite Mohammad Atyeh al-Halawani wrote about "Lama Enjanena" play performed by the Wonder Box Troupe on Saturday 22 January 1976 at al-Omarriyah School in Jerusalem, saying that the play focuses on the daily struggled life of Palestinians and referring to some details related to the artistic side of the play such as the directing and the actors.

★ ★ ★ ★ ★

عوامل نجاح هذه المسرحية ، انها انارت التساؤل لدى الجمهور وايقتت عقله من غفوته . فكان ما ارادوا . وهو التفكير بعمق فيما يدور حولنا ان فرقة صنتوق العجيب بإمكاناتها القليلة وجهودها الذاتية استطاعت ان تقدم عملا مسرحيا ناجحا ونجاحهم يعود لتعاون جميع افراد الفرقة وقدراتهم الفنية الناجحة . لقد عملت هذه المسرحية بامانة على خدمة الهدف السامي للفن المسرحي الا وهو تصوير معاناة الجماهير الكادحة وطموحها واحلامها . وهي تقدم المجتمع . هناك نقطة لا بد من ذكرها وهي ان العمل في هذه الفرقة هو عمل جماعي ، فليس هناك من يستقل بالكتابة ، الديكور ، الاخراج او بقية الامور الفنية الاخرى .

النسبة لموضوع المسرحية فقد تم اختياره بدقة وعناية وهو يحمل البذور الفنية التي تؤهل للظهور على خشبة المسرح . وليس لاحد ان يفرض على المؤلف اتجاها معينا ، او يشككه بعينها فالعمل الفني حر في اختيار طريقه . وكل ما لنا ان نسأل في النهاية : هل وفق المؤلف ونجحت المسرحية من الناحية الفنية وهل اضاف شيئا الى نهضتنا المسرحية وهذا ما اجاب عليه الجمهور بالايجاب هناك ملاحظة لا بد من ذكرها وهي ان المسرحية لم تقدم على خشبة المسرح كالعتاد ، بل على الارض وقد احاط الجمهور بالمشئين . وان دل هذا على شيء فهو يدل على ذكاء المخرج الذي اراد ان يشعر الجمهور انهم بعلم تشجيعهم للمسرح فانهم يصبحون كالعجل الذي يلتف حول الرقبة . ويضيق عليه الخناق .

واستلهم موضوع المسرحية من حياة الناس الاجتماعية ومعاناتهم اليومية انما يدل على التزام الكاتب وطهارة ضميره ونقاوته . الحوار : جاء متلائما مع الشخصيات فعبّر عن الصراع القائم .

الممثلون : لا شك ان الذين مثلوا في هذه المسرحية هم قدرات فنية جيدة . فقد ادوا ادوارهم بنجاح تام . فـ مصطفى الكرد الذي قام بدور « أبي الجنازير » فنان قدير وممثل بارع يتقن الدور الذي يقوم بتمثله . وكذلك الممثل عادل الترتير الذي قام بدور عنتر ، فقد صقق له الجمهور وضحكوا من اعماقهم للثبات التي قالها . كما انه استحوذ على حزلهم وتعاطفهم معه اثنا صمته . كما استنرد في التمثيل كمال من فرانسوا ابو سالم . انيس محمود وحسين جعقة . وقد بذل كل منهم الكثير من الجهد لانجاح الشخصية التي مثلها . وقد ادوا ادوارهم بشكل طبيعي يتلاءم وحنود الشخصية

الفسطاطيين المتطرفين الذين لا يمتنون الى الواقع بصفة فهم ايضا لا يملكون شيئا عمليا ومثلهم ايضا الليبراليين اصحاب المصالح وهم متلونين . اذن لنرى ماذا يعمل لنا المكوك كاستجر لكنه طائر لا مجال للتحدث معه . اما هيئة الامم ففعالها طويلة ولا تقدم الا الطعين وهذا ما لا يريده ابو الجنازير اما الدمية الاخيرة في متحف العلاجات والتي تظاليم بالتوجه اليها لان العمل موجود لديها كما تدعى . يتجه اليها ابو الجنازير . فيكتشف ان زعاماتها المحلية التي يتغلونها جسرا لتزوير العمل ليست في الحقيقة سوى بلالين فارغة يتجه عنتر وابو الجنازير للناس يريدان الخروج . يطلبون من الناس السماح لهما بالخروج لكنهم لا يسمحون لهما . يفرض الاثنان كتبهما ويتفجران في وجه بعضهما البعض ، تراهن الدول الكبرى والتي رمز لها بالدمى في متحف العلاجات على المتقاتلين لكنهما في النهاية يتصالحان ويعود بينهما الود حيث تنتهي المسرحية . والسؤال الذي يطرح نفسه احقا هذه هي النهاية ؟ . فالصلح بين المريضين ليس عميقا بل سطحي . وواجب الجمهور ان يضع حلا لمشكلة عنتر وابو الجنازير ، ان اول عامل من

عزيزي القاري ، ماذا يحدث للانسان الذي يعيش هنا في ظروف صعبة قاسية . يعاني من ضائقة مالية ينتظر بشغف سماع الاخبار وقراءتها التي تنقلها له الجرائد اليومية . يبيع طاقته الجسدية من اجل تحصيل لقمة العيش . يعيش بقرع الجبن . الى الليل تلاحقه الاحداث في نومه . فيراها كابوسا في الحلم يحتم على صدره .

ما الذي يحدث لهذا الانسان لو فكر بروتين حياته اليومية . ووضع معاناته اليومية تحت مجهر العقل والمتطق ؟ الانسان في هذا البلد يعيش في دوائر فارغة مغلقة في سجن كبير جدرانها الحدود السياسية .

ما هو تأثير هيكلنا الاجتماعي المغلق ، ومشاكلنا اليومية وظروفنا الحالية المتعسفة على الانسان ؟ لا شك ان كل هذه المشاكل ستؤدي بهذا الانسان البسيط الى الجنون !

هذا هو الموضوع الرئيسي لمسرحية « لا انجنينا » التي قدمت فرقة - صنتوق العجيب - على مسرح المدرسة العمرية مساء السبت الموافق ٢٢-١-٧٦

تكون المسرحية من فصلين اثنين في الفصل الاول نتعرف على عنتر وابو الجنازير ، الشخصيتان المسرحيتان الرئيسيتان ينتهيان الى طبقة واحدة . تلك الطبقة التي تشقى ويقع على كاهلها عبء الظروف الحالية لكنهما على طرف نقيض في تعاملهم مع الاحداث . كلاهما مريض . عنتر يهرب من المشاكل ويرى ان الكف الامين الذي يحمله ويؤمن له ما يريد من عدو وطمانينة هو الصمت ، ابو الجنازير . يعبر عن مرضه ونقصه بالثرثرة الزائفة ينتفخ متوهما نفسه ابن بطوطة مرة واحد القادة العسكريين العظام مر اخرى .

يدور عنتر في حلقات مفرغة ، لا يستطيع ان يخرج منها . وبين الفترة والاخرى ينيق له الامل والوعي . يراه بعيدا مليتا بالحركة والنشاط يود عنتر الخروج من تلك الدوائر ويمد يديه صارخا طالبا الخروج . لكن دون امل .

في هذا الفصل سلطت المسرحية الاضواء على المشاكل اليومية التي يعاني منها الانسان في هذا البلد ، واعطت الفرصة للمشاهد ان يرى الاحداث اليومية المتلاحقة السريعة التي كتب عليه ان يمر بها ويعيشها لكنه لا يتأملها ولا يراها .

في الفصل الثاني : نرى ابي الجنازير وقد حمل عنتر على مجنزورته واخذ يدور في متحف العلاجات على اشخاص فرض عليه ان يتوجه اليهم عارضا عليهم مشكلته ومرض صديقه الموحودون في متحف العلاجات مفروض

